

تغير في المواقف، أم تقيّة وازدواجية بين الخطاب والفكر؟

قراءة في تسجيل مسرب لقيادي في "هيئة تحرير الشام"

مقال تحليلي من إعداد: وحدة تحليل السياسات

في متابعة لرصد التحولات في الخطاب والممارسة لـ "هيئة تحرير الشام"، تناقلت مصادر مقربة من المعارضة ووسائل إعلامية تسجيلاً مسرباً للقيادي المصري "أبو الفتح الفرغلي" في "هيئة تحرير الشام"¹، تطرق فيه لعدة مواضيع أبرزها التطورات الأخيرة، وزيادة انتشار القوات التركية في محافظة ادلب.

وتأتي أهمية هذا التسجيل الصوتي كونه يوضح جانباً من المنظور "الشرعي" / الأيديولوجي للتنظيم بعد تطورات متعلقة بملف "هيئة تحرير الشام" مؤخراً²، خاصة أنه يأتي من قيادي و"شرعي جهادي" غير سوري، ويتم تقديمه كمُنظّر للتنظيم، وسط حديث عن تحولات لـ "هيئة تحرير الشام" إلى جماعة محلية سورية.

يبدو من خلال التسجيل بأن القيادي المصري والمسؤول الشرعي في "هيئة تحرير الشام" يعطي توضيحات شرعية لمجموعة تابعة للتنظيم، ويحثُّ من خلالها على الاستعداد للمراحل القادمة، والثبات وعدم الانسحاب من المعارك، وفي محاولاته تلك، يلجأ القيادي إلى محاولة استلهاً التاريخ وإسقاط حالات منه على الواقع الحالي، حيث يستهلّ كلمته بالحديث عن حروب الردة التي لم يبق فيها للمسلمين إلا مساحات قليلة ضيقة، لا تعادل 3% مما بقي من "المحرر" اليوم بحسب تعبيره، وهي إسقاطات تذكر بالسرديات والحجج التي كانت يحشد بها أنصار تنظيم "داعش" على صحة إعلانهم للدولة، معتبرين بأن ما يملكونه من مساحات يفوق كثيراً المساحة التي أعلن فيها المسلمون دولتهم في المدينة المنورة بعد الهجرة إليها، وما شابه من سرديات تتجاهل معايير العصر الحالي³، كما يؤكد على ضرورة طاعة القادة والأمراء، مستشهداً بقصة طالوت التي وردت في القرآن الكريم، ملمحاً إلى أن رفض البعض للعمل مع القيادة الحالية المتمثلة بالجزولاني مشابه لرفض بني إسرائيل لقيادة طالوت التي اختارها الله لهم، معتبراً ذلك فتنة وامتحاناً مشابهاً لامتحان بني إسرائيل في قصة طالوت التي وردت في القرآن الكريم.

¹ التسجيل الصوتي مدته حوالي الأربعين دقيقة، ينظر جزء منه: <https://www.youtube.com/watch?v=5jd0pB6Kk7o>

² كانت وحدة تحليل السياسات في مركز الحوار السوري قد أصدرت مقالاً تحليلياً حول بيان "هيئة تحرير الشام" الراض لاتفاق موسكو، تناول تحليلاً لتطور خطاب التنظيم في سياق ملاحظة ملامح لتغيرات دولية وإقليمية طفيفة في اللمجة تجاه "هيئة تحرير الشام"، ينظر "المقال التحليلي: قراءة في بيان "هيئة تحرير الشام" الأخير حول اتفاق موسكو" - مركز الحوار السوري.

³ انتشر بين العديد من شرعي ومناصري تنظيم "داعش" الحديث عن إقامة دولة المدينة بثلاثة آلاف مسلم كان بينهم 700 منافق، وعلى مساحة جغرافية لا تتجاوز بضعة كيلو مترات، وذلك في سياق ردودهم عن عدم تحقق شروط تمكين "داعش" من إقامة دولة وفق المعايير الحديثة، ينظر مثلاً: "الشروط الشرعية في إعلان الخلافة وإقامة الدولة الإسلامية" - أسعد بيوض التميمي - زمان الوصل.

تخوف من نمو الدور التركي في ادلب، وتحريض ايديولوجي على الجيش التركي ووصفه بـ "قوات الاحتلال":

ويبدو بأن التطورات الأخيرة، وانتشار الجيش التركي بكثافة في محافظة ادلب دفعت القيادي للتركيز على الدور التركي ورؤيتهم له وهو ما بدا وكأنه الرسالة الرئيسية التي يريد القيادي إرسالها، حيث اعتبر القيادي بأن الجيش التركي "مؤسسة علمانية"، والعلمانية بدورها "كفروردة عن الدين"، وهو ما ينطبق على الجيش التركي بالعموم بحسب وصفه، مع إمكانية وجود حالات خاصة لجنود مسلمين داخل الجيش التركي باعتبارهم ينطبق عليهم "أعداء الجهل أو الإكراه"، وهي ذات الأعذار التي يمكن أن تنطبق على "الجنود السوريين المسلمين" في جيش النظام السوري⁴.

وبناء على "التأصيل الشرعي" السابق، ذكّر القيادي باعتباراتهم "الشرعية" السابقة التي سمحوا فيها بدخول الجيش التركي إلى ادلب بناء على فتاوى الفقهاء بالاستعانة بالكافر، وهي بحسب "الفرغلي" في محاضرة سابقة له: ألا تتدخل تركيا في حكم "المناطق المحررة"، أي ادلب ومحيطها حيث تنتشر "تحرير الشام"، وألا يتحكم الجيش التركي بوقف القتال ولا بسير المعارك. بالإضافة لـ "الظهور عليه"، أي أن تكون القوة التركية أصغر من القوة التي لدى "تحرير الشام". والبند الأخير هو الأهم، بحسب "الفرغلي"، لأنه يحفظ تطبيق البندين الأول والثاني⁵، الفتوى التي أثارت وقتها انتقادات عديدة لبعض الناشطين "الجهاديين"، الذين اعتبروا بأن "هيئة تحرير الشام" تحاول "تطويع الشريعة" لتناسب مصالحها من خلال تحليل ما حرّمته على المعارضة في وقت سابق⁶، أعاد القيادي التذكير بتلك الاعتبارات في محاضراته المسربة، مع تبيان فقدان أحد شروطها وهو "الظهور"، أي أن التدخل التركي الأخير يجعل اليد العليا في المحافظة للجيش التركي، وليس لـ "هيئة تحرير الشام"، لكن القيادي علل قبولهم النسبي لذلك بعدم قدرتهم واستطاعتهم إيقاف الأتراك في هذه المرحلة باعتبارهم يعانون من ضعف حالي، إلا أنهم إذا ما تمكنوا من استعادة المناطق التي تم فقدانها سابقاً، فسيكون أسهل أمر عليهم إخراج الجيش التركي بحسب تعبيره، وهو ما سيقومون به، وفي حال عدم خروج الجيش التركي، سيقومون بقتاله كأى "قوة احتلال أخرى" بحسب وصفه.

⁴ أي أنه ساوى عملياً بين الجيش التركي وجيش النظام السوري في نواحي الكفر والإيمان، ولا شك ان لذلك تأثيراً مبطناً على العناصر المؤدلجة بقضايا الولاء والبراء على الأساس العقدي، ما يمكن أن يعني تحضيراً نفسياً لقتال الجيش التركي.

⁵ كان "الفرغلي" نفسه قد قام بإعطاء درس حاول فيه التأصيل الشرعي لموضوع دخول القوات التركية، حيث قال: "كان لدى "تحرير الشام" ثلاثة خيارات في تعاملها مع تركيا؛ الأول: أن تدخل "تحرير الشام" في قتال مع الجيش العلماني التركي، والذي سيدخل بالقوة ليحقق مصالحه، وفق اتفاقات دولية مبرمة، أما الخيار الثاني: أن تدخل تركيا بالطريقة التي تريدها وتفضل ما تريد، وهذا الخيار اختارته فصائل المعارضة. أما الخيار الثالث، الذي اختارته تحرير الشام، فهو السماح للجيش التركي بأن يأخذ بعض النقاط بشروط معينة، وخطوط حمراء معينة". والخطوط الحمراء، بحسب الفرغلي هي: ألا تتدخل تركيا في حكم المناطق المحررة، أي ادلب ومحيطها حيث تنتشر "تحرير الشام"، وألا يتحكم الجيش التركي بوقف القتال ولا بسير المعارك. بالإضافة لـ "الظهور عليه"، أي أن تكون القوة التركية أصغر من القوة التي لدى "تحرير الشام". والبند الأخير هو الأهم، بحسب "الفرغلي"، لأنه يحفظ تطبيق البندين الأول والثاني، ينظر "خلافات التيار الجهادي تكشف بنود الاتفاق الروسي-التركي" - صحيفة المدن.

⁶ ينظر التقرير الصحفي السابق.

وفي ذات الوقت الذي يصف فيه القيادي الجيش التركي بالأوصاف السابقة، لا يتحرج من الافتاء بالاشترك معه في المعارك، باعتباره أمراً واقعاً وقائماً بغض النظر عن موافقتهم على دخوله، فيسقط بالتالي واقع كونهم يستعينون بـ "الكافر"، فالكافر أتى بدون استعانة منهم، ويقاتل عدوهم المشترك، فلا بأس بالقتال معه والاستفادة من اسناده، منعاً لمفسدة سيطرته على مناطق وادعاء تحريرها مما يؤدي إلى عدم السماح بدخول "المجاهدين – هيئة تحرير الشام" إليها.

ومع تسويقه لفكرة العجز وعدم المقدرة -حالياً- على مواجهة التمدد التركي باعتباره "عذراً شرعياً" يبيح لهم السكوت عن تمدد جيش "كافر مرتد" في مناطقهم دون أن يكونوا "ظاهرين عليه"، يضع القيادي حداً لهذا الضعف ليظهر أنهم لا زالوا يملكون الأوراق، فهم قاموا بمنع الجيش التركي من إقامة نقطة عسكرية في منطقة استراتيجية بالنسبة لهم، مهددين إياه بالقتال إن أصر، واستطاعوا منعه بحسب زعمه، فهم ليسوا "مستضعفين إلى هذه الدرجة" على حد تعبيره.

بناء على ذلك، يبين القيادي الخطوط الحمراء مع الأتراك مجدداً، فإذا طلبوا تحكيم "القوانين الوضعية" كما هي الحالة في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون، "فلن نسمح له بهذا حتى لو فنيينا جميعاً"، رافضاً الأخذ بـ "عذر / رخصة الإكراه" في حالتهم، معللاً ذلك الحكم الذي يبدو شديداً بأنهم – أي "هيئة تحرير الشام" – قد وضعوا أنفسهم في قيادة الأمة، ولا يجوز لهم بالتالي الأخذ بالرخصة، لأن ذلك سيؤدي إلى فتنة الناس، حيث سيظنون بأنه يجوز تحكيم الديمقراطية طالما أن "هيئة تحرير الشام" التي همها تحكيم الشريعة قد سمحت بهذا، "فنحن نموت ولا نسمح بهذا، أو نلجأ لحلول أخرى كأن ننحاز إلى مكان آخر، وليس من بينها الرضا بغير حكم الشريعة".

يستطرد القيادي في توضيح معادلة الضعف والتمكين في التأثير على التعامل مع الأتراك، فيذكر بأن الأتراك أدخلوا ثلاث نقاط غير متفق عليها في بداية دخولهم استغلالاً لانشغالهم بقتال "الخوارج – داعش" في أبو دالي في ذات الوقت الذي كانوا يصدون فيه اعتداءات النظام السوري و"بغى" فصيل الزنكي، في حين أنهم رفضوا مقترح الأتراك لإدخال ثمانية عشر نقطة عسكرية تركية تمتد على طول الطريق الدولي بين كبينة وأريحا، ولذلك لأن "المجاهدين" أقوياء، وقدروا على صد هجمات النظام في كبينة، مما يعني أنهم ما كانوا ليقبلوا بدخول الجيش التركي لولا استغلاله لحالة الضعف والانشغال بالأعداء من قبلهم.

غياب للخطاب الثوري المعهود في البيانات الرسمية الأخيرة لـ "هيئة تحرير الشام":

كان ملاحظاً هيمنة مفردات الخطاب "السلفي الجهادي" دون موارد باعتبارها جلسة خاصة فيما يبدو، حيث كانت كلمات القيادي مشبعة بالحديث عن قضايا الردة والتكفير والولاء والبراء والأمة، وسط غياب لمفردات

الحديث عن الثورة، وهي المفردة التي تم الإكثار من ذكرها والتمحور حولها في بيانات "هيئة تحرير الشام" الأخيرة، بل أكد القيادي صراحة على أنهم "لا يقاتلون من أجل الحرية أو لرفع الاضطهاد أو ما شابه من قضايا، بل يقاتلون لتحكيم الشريعة"، وهي أحد القضايا المركزية في خطاب "السلفية الجهادية" إلى جانب "التوحيد والجهاد"، وهي تتناسب مع حديث القيادي عن اصطفاء القلة القليلة التي تبقى بعد أن يسقط الكثيرون في "امتحانات الفتن المتتابة"، وفي سياق "تحكيم الشريعة"، أكد القيادي على أنهم يحكمون في مناطقهم بحكم "الشريعة"، في حين يتم تطبيق القوانين "الوضعية السورية" في مناطق غصن الزيتون ودرع الفرات كما سماها، مشدداً على أن "من يحكم بالقانون الوضعي هو كافر مرتد"، وأن الفصائل الخيرة انسحبت من المشاركة في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون بناء على الاعتبارات السابقة، ولم يبق بالتالي إلا الفصائل الفاسدة المتلبسة بالأفعال "الكفرية" المذكورة⁷.

لا يمثل غياب مفردات الخطاب الثوري - بل ومناقضتها كما حدث بنفيه للقتال بهدف الحرية أو أي هدف آخر غير تحكيم الشريعة - عن كلام القيادي نقطة فارقة عن البيانات الرسمية الأخيرة لـ "هيئة تحرير الشام" فحسب، بل يختلف اختلافاً جذرياً عن بعض ما أدلى به القيادي نفسه في خطابات سابقة أشبعها بمفردات الخطاب الثوري.

لا يمثل غياب مفردات الخطاب الثوري - بل ومناقضتها كما حدث بنفيه للقتال بهدف الحرية أو أي هدف آخر غير تحكيم الشريعة - عن كلام القيادي نقطة فارقة كبيرة عن البيانات الرسمية الأخيرة لـ "هيئة تحرير الشام" فحسب، بل يختلف اختلافاً جذرياً عن بعض ما أدلى به القيادي نفسه في خطابات سابقة أشبعها بمفردات الخطاب الثوري كحال البيانات الرسمية الأخيرة لـ "هيئة تحرير الشام"، كما حدث عندما ردّ على أحد الضباط السوريين المقربين من أحد الفاعلين الإقليميين بتغريدات عنونها بـ "إنه الشعب السوري يا أبا معاذ"⁸، حيث ركز فيها على كلمة "الشعب السوري" التي ذكرها 15 مرة⁹، إضافة إلى الحديث عن الثورة وشعاراتها مثل "الموت ولا المذلة"، والحرية التي بذل الشعب لها دمه.

⁷ وهو ما يمكن أن يعني انسحاب حالة الحكم بالكفر والردة على الفصائل المسيطرة على مناطق درع الفرات وغصن الزيتون في باطن كلامه، وهو ما يمكن أن يمثل تحريضاً أيديولوجياً وعقدياً واضحاً على فصائل الجيش الوطني بالعموم، وهو ذات الأسلوب الذي استخدمته "هيئة تحرير الشام" أثناء حربها على العديد من فصائل المعارضة المسلحة.

⁸ ينظر: اتهامات الشيخ المصري أبو الفتح الفرغلي للرائد "أبو معاذ رجال" حول اندماج الفصائل والأخير يرد - موقع نور سورية، ويلاحظ أن الضابط أبو معاذ بدأ الموضوع برسالة يحذر فيها من اندماج بقية الفصائل مع "جبهة فتح الشام" الاسم الذي انتقل إليه فصيل جبهة النصرة في العام 2016، باعتبارها مصنفة إرهابية، وأي اندماج معها يعني وصم بقية الفصائل في "الساحة الشامية" بالإرهاب، واستخدم "أبو معاذ" اللغة الخطابية "الجهادية" أو ما هو قريب منها في محاولة للنصح الرفيق، ليأتي ردّ الفرغلي عليه شديداً، ويؤكد على أن الاندماج إن حصل سوف يفرض على الداعمين الإقليميين دعم الجسم الجديد، الأمر الذي دعا الضابط للرد على هذه الفرضية بالنفي بذات الأسلوب البلاغي.

⁹ في حين أنه يستخدم مفردة "الأمة" في محاضراته الأخيرة، ومعروف وجود التناقض في الفكر "السلفي الجهادي" بين المحلية والعالمية، وبين الحديث عن شعب معين بناء على الدوافع الوطنية مقابل الحديث عن عموم الأمة الإسلامية والانتماء لها.

هل هي "التقية" أم تعبير عن تيارات مختلفة المواقف داخل "هيئة تحرير الشام"؟

يبدو حديث القيادي المصري عن مداولات "مجلس الشورى" على أنه عضو فاعل فيه، مما يُؤثّر على محافظة "هيئة تحرير الشام" على نواة صلبة تحمل ذات الفكر "السلفي الجهادي" السابق وأدبياته، خاصة مع الطفرات والتحويلات التي طرأت عليه.

إلى جانب التغير الواضح في خطاب "هيئة تحرير الشام" والانزياح فيه باتجاه الخطاب الثوري، تحدث زعيمها أبو محمد الجولاني مؤخراً عن "أخطاء" سابقة تم ارتكابها، وأن "أيدولوجية الهيئة اليوم تستند إلى الفقه الإسلامي، مثلها مثل أي جماعة سنية محلية أخرى في سورية"¹⁰، وكان سبق ذلك انفصال العديد من "الشرعيين" والقياديين فيما نتيجة التحويلات الأخيرة، وتحديث تقارير عن فصل الفرغلي نفسه في مرحلة سابقة إلى جانب اثنين من "الشرعيين" المصريين الآخرين (أبو اليقظان المصري، وأبو شعيب المصري)

بسبب "عدم الالتزام بسياسية الجماعة"¹¹، في ذات الوقت، يدلُّ حديث "الفرغلي" مؤخراً، واستمرار وجوده في "هيئة تحرير الشام"، وامتداحه للجولاني بشكل كبير سابقاً على أنه من المقربين للجولاني على الرغم من التحويلات الأخيرة¹²، بل يبدو حديثه عن مداولات "مجلس الشورى" على أنه عضو فاعل فيه، مما يُؤثّر على محافظة "هيئة تحرير الشام" على نواة صلبة تحمل ذات الفكر "السلفي الجهادي" السابق وأدبياته، خاصة مع الطفرات والتحويلات التي طرأت عليه من خلال دخول أفكار الذرائعية والبراغماتية والتقية والكذب للمصلحة¹³، ولا يعني هذا بالضرورة موافقة مختلف "الشرعيين" على هذه التحويلات، ومن الطبيعي أن يرفضها بعضهم ممن لا يوافق الجولاني¹⁴، مما يبقي نوعاً من الصراع بين الأجنحة، ولكنه يؤكد على عدم وجود تحولات فكرية حقيقية لدى النواة الصلبة لـ "هيئة تحرير الشام"¹⁵، على الرغم من سياسات الاحتواء التي تحاول

يمكن توقع عدم وجود تحولات فكرية حقيقية لدى النواة الصلبة لـ "هيئة تحرير الشام"، على الرغم من سياسات الاحتواء التي تحاول تطبيقها على أرض الواقع من خلال توسيع مشاركة الفئات الأخرى في أنشطتها المدنية والعسكرية بشكل جزئي مع بقاء سيطرة النواة الصلبة فيها.

¹⁰ ينظر: مجموعة الأزمات الدولية: حوار مع الجولاني - نداء سوريا.

¹¹ ينظر "تحرير الشام" تفصل ثلاثة من أبرز شرعييها.. والسبب "تركيا" - عربي 21.

¹² كان الفرغلي قد صرح بامتداح الجولاني بقوله "لم أر في قادة الجهاد الشامي من هو أفضل من أبي محمد الجولاني في حسن القيادة والإدارة والحرص على وحدة الصف ورجحان العقل وسداد الرأي"، فضلاً عن تلميح من خلال قصة طالوت في محاضراته الأخيرة لوجوب طاعة الجولاني، ينظر التقرير الصحفي السابق: [تحرير الشام: الدعوات لجل "الهيئة" ترهات!](#) - المدن.

¹³ ينظر ورقة الخبير في جماعات التطرف والغللو د. عماد الدين خيتي بعنوان: "نظرات في مآلات وتحويلات خطاب الغلو" - مركز الحوار السوري.

¹⁴ والمثير للاهتمام هنا بأن الفرغلي كان من المدافعين عن سياسة "هيئة تحرير الشام" أثناء الحديث عن حملة الاعتقالات التي طالت الجناح المصري لها، حيث نفى وجود انقسامات داخل التنظيم، مشيراً إلى أن "بعضهم لا ينتمي للهيئة، أو هو عليه قضايا جنائية"، ينظر: [الفرغلي ينفى الانشقاق عن "الهيئة" و"أبو اليقظان" في القاهرة؟](#) - المدن.

¹⁵ لوحظ مؤخراً أن بعض آراء الخبراء في السياق السوري بدأت تميل إلى عدم اعتبار "هيئة تحرير الشام" جماعة متطرفة على الرغم من الاعتراف بمشاكلها الأخرى مع المعارضة السورية، لكن فرضية بقاء النواة الصلبة لها قد تعيد التفكير بتلك الاعتبارات مجدداً.

تطبيقها على أرض الواقع من خلال توسيع مشاركة الفئات الأخرى في أنشطتها المدنية والعسكرية بشكل جزئي مع بقاء سيطرة النواة الصلبة فيها¹⁶.

ويأتي تسريب هذا التسجيل في الوقت الذي تزداد فيه التعزيزات التركية وسط حالة من الهدوء النسبي، ويبدو بأن التعزيزات التركية واحتمال طول أمد الهدنة مع الروس والنظام، وقيام أنقرة بإعادة هيكلة لبعض فصائل محافظة ادلب، وإنشاء لواء خاص قد يكون من مهمته التعامل مع الفصائل الراديكالية¹⁷ في المنطقة بعد هجوم على الجيش

تشير مجمل التحولات الأخيرة إلى أن "هيئة تحرير الشام" لا تزال في مسار قلق غير مستقر، مما يعرض محاولاتها لاكتساب الشرعية المحلية والاقليمية لتذهب أدراج الرياح، خاصة في حال تطور التحريض الأيديولوجي السابق ضد الجيش التركي إلى أعمال أو مناوشات عسكرية ضده.

التركي يشتهر بتنفيذه من قبل عناصر لتلك الفصائل، مع تجاهل الاعتماد على "هيئة تحرير الشام" في تشكيل ذلك اللواء، كل تلك العوامل يمكن أن تكون أيقظت شعور الخطر لدى "هيئة تحرير الشام"، ليكون تحرك "الفرغلي" في إطار رفع استعداد عناصر "هيئة تحرير الشام" وتحفيزهم أيديولوجياً للتعامل مع أي تطورات مع الأتراك، خاصة أنه سبق لـ "الفرغلي" أن لعب الدور التحريضي على فصائل المعارضة سابقاً إلى جانب زميله المصري الآخر "أبو اليقظان" صاحب فتوى "اضرب بالرأس"¹⁸،

وكانت تقارير تحدثت عن رغبة "هيئة تحرير الشام" باستمرار العمل العسكري ضد النظام بهدف عدم إتاحة الفرصة للأتراك لترتيب الأوضاع في محافظة ادلب على حساب التنظيم، وتشير مجمل التحولات الأخيرة إلى أن "هيئة تحرير الشام" لا تزال في مسار قلق غير مستقر، مما يعرض محاولاتها لاكتساب الشرعية المحلية والاقليمية لتذهب أدراج الرياح، خاصة في حال تطور التحريض الأيديولوجي السابق ضد الجيش التركي إلى أعمال أو مناوشات عسكرية ضده.

¹⁶ بشكل مشابه لسلوكيات الأنظمة والجماعات الأخرى، كحالة النظام السوري الذي دائماً ما يحاول تغليف السيطرة الفعلية الطائفية بتلوينات من مختلف فئات المجتمع، كذلك الحال مع حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يشكل النواة الصلبة لـ "قوات سوريا الديمقراطية"، ينظر أيضاً: [هيئة تحرير الشام تواجه تحدي إدارة الاعتدال - سوريا من الداخل - شاتام هاوس](#).

¹⁷ ينظر أنقرة تعيد هيكلة فصائل ادلب وتنتخب أربعة "ألوية كوماندوس" - تلفزيون سوريا.

¹⁸ الفرغلي أيضاً أفتى بدوره بالضرب فوق الرأس وتحت الرأس أثناء القتال مع فصائل المعارضة، ينظر: [الفرغلي لجنود هيئة تحرير الشام... اضرب فوق وتحت الرأس نصرة للدين...؟! - فضائية الجسر](#).